JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ
العدد الرابع
( ٢٨٣ )- ( ٣٠٢ )

# سلطة الحديث والرواية على فهم الالفاظ القرآنية

**م. ياسمين حاتم بديد الإبراهيمي**
**جامعة كربلاء / رئاسة الجامعة**
**yasminalebrahmi@gmail.com**

**الملخص:**

تناول البحث حلقة مهمة من حلقات التطور المعرفي و الثقافي للقرآن الكريم على اعتبار ان القرآن الكريم هو لكل زمان و مكان و لأننا نعيش زماناً و مكاناً بعيدين عن زمن و مكان نزول القرآن كان حرياً بنا ان نفهم القرآن وفق زماننا و مكاننا و بيئتنا و ما يحتويه الاسلام من قيم السلام و المحبة لقد تم فهم القرآن الكريم من قبل الامم التي سبقتنا من خلال تسليط الرواية و الحديث عليه، حيث قام علماء اللغة و التفسير بوضع القرآن تحت طائلة الرواية والاحاديث و اجبار الالفاظ القرآنية على معاني لم يقصدها القرآن الكريم فيما اذا لو فسرنا القرآن بالقرآن ، فاخترنا نماذج من الالفاظ القرآنية و جمعنا الآيات التي ذكرت فيها و حللنا السياق ومعانيه و وصلنا الى نتيجة ان ما اراده القرآن الكريم ليس ما كتبه الفقهاء في فتاواهم و كتبهم بل قد تم اسقاط فهمهم البسيط على تلك الالفاظ القرآنية التامة ، و لقد أثبتُّ في بحثي شدة الانحراف في الفهم و تصحيح لتلك المعاني من خلال تعريف الكلمة قرآنياً .

**الكلمات المفتاحية:** الشهادة، القتل، الضرب ، الرجم، الصفا ، المروة.

The Authority Of Hadith And Narration On Understanding Qur'anic Words

M. Yasmine Hatem Badeed Al-Ibrahimi
University of Karbala / Presidency of the university
yasminalebrahmi@gmail.com

**Abstract**

The present study tackles an important aspect of cognitive and cultural development of the Glorious Quran, which is for every time and place. As there is a difference in the time and place of the present time and the time

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
العدد الرابع
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

and place of the revelation of the Glorious Quran, it is necessary to understand the Glorious Quran according to present time, place, environment, and values of peace and love it involves. The Glorious Quran was interpreted by the past nations in a wrong way that made Quranic expressions be given different meanings. In the present study, examples of Quranic expressions, were collected and analyzed. It was proven that there is a severe.

**Keywords**: martyrdom, murder, beating, stoning, Safa, Marwa.

**المقدمة**

ان الفهم المتعدد للنص القرآني او لمفاهيمه يعتمد على ثقافة ذلك الشخص المفسر و مجتمعه و بيئته، و كذلك تتأثر سلباً و ايجاباً مع نوع المثير الذي يحدث نتيجة المواجهة مع النص و نرى هذه المؤثرات بنوعية الاسئلة التي تطلق لحل فهم النص ان كان مقروا، وهذه الاسئلة قد تحل لنا اشكالاً او تزيد النص غموضاً مما يوقعنا في الوهم هذا اذا كانت تلك المثيرات لا تتفق مع ثقافة المتلقي او بيئته بحيث يكون النص مغايرا لما اعتاد عليه فتتأسس على عدم الاستيعاب قراءة ناقصة و غير تامة .

ان الاشكالات التي تثار على النص او المفاهيم القرآنية يجب ان تكون منسجمة مع منهجية قادرة على الولوج الى ما يكتنزه النص من معانٍ و دلالات، فهذه الاشكالية تثير النص و من خلال هذه الاثارة تحل عقد المشكلات او الاسئلة التي تثار، فالباحث او المثقف او اي انسان اخر عندما ينصدم بأزمة او معضلة عصية على الحل فعليه اولاً ان يفهم العلل و الاسباب التي كونتها ليسهل عليه حل المشكلة ، فنحن عندما نثير هذه الاشكالات على النص و المفهوم القرآني فأننا بالتالي يجب علينا ان نفكك و نحلل النص بدينامية متصاعدة لإسعاف الذهن على فهم ما يعرض عليه من المحفزات اللغوية على اعتبار ان اي مشكلة تحمل مفتاح حلها فيها، و عليه كان لزاماً علينا استعمال المنهج و الطرق الصحيحة التي توصلنا الى ذلك الحل .

ان الفهم في اللغة هو معرفة الشيء بالقلب واللسن(الزبيدي، ١٩٧١،ج١، ص٧٩٨٢)، "و فهمت الشيء عقلته و عرفته"( الزركشي، ١٩٧١ ، ج١، ص١٣)، على اعتبار ان المعرفة القلبية هي مغادرة الواقع السطحي لأي نص يراد فهمه الى ما هو اعمق من الظاهر لان الظاهر هو الوقف على حدود ضيقة في الفهم.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

لذلك اخترت في بحثي هذا بعض النصوص و المفاهيم القرآنية التي فهمها الفقهاء على عكس ما اراده الله سبحانه و تعالى و الاسلام السمح و هذا سنوضحه في المباحث الثلاثة و تسليط الضوء على الدلالات القرآنية لها و كيف ان البيئة و ثقافة المجتمع قد انعكست على فقهاء النص الروائي.

**المبحث الاول**

**الشهادة و القتل**

**الشهادة:-**

وردت فروع الجذر اللغوي ( ش، هـ، د ) بالعدد و اللفاظ القرآنية (شهداء ١٦ مرة و شهيد ٣٢ مرة و الشهادة ١٩ مرة شاهد ١٦ مشهود ٣ مرات .

شهد: هي جذر لكلمات عدة منها ما هو للحضور الشخصي المباشر و غير المباشر حيث قال تعالى: "لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ "(سورة الحج، اية:٢٨)، و كذلك قوله جل و علا:" وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا"(سورة النور، اية:٢)، على اعتباره شاهد عيان و منها للشهادة القلبية مثل:"وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا"(سورة يوسف، اية: ٢٦)، فهنا الشاهد لم يكن حاضرا حال وقوع الحدث، و كذلك مشاهد الحج وهي التي يكون حضور الناس فيها للقيام بمناسك الحج قال الله تعالى:"لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ"(سورة الحج، آية: ٢٨)، و كذلك قوله تعالى:"وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ"(سورة النور، اية: ٢)، و كذلك معنى الآية الكريمة:"ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ"(سورة النمل، اية: ٤٩)، و المعنى انهم حضروا الواقعة ، أما معنى الآية الكريمة: "وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا"(سورة الفرقان، اية: ٩٢)، فهو: انهم لم يحضروا لا جسما و لا قلبا .

وللشهادة مراتب منها ما تكون اما عن علم او عن حضور قلبي مثل قوله تعالى:"مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ"(سورة الكهف، اية: ٥١)، أو برؤية عينية مثل قوله سبحانه و تعالى:"أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ"(سورة الزخرف، اية: ١٩)، ثم قال عز و جل:"سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ"، لكي نعلم ان الشهادة لا تتم الا بشهود وقوله:"وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ"(سورة آل عمران، اية: ٧٠)، ذلك يعني علمنا بالحال وقوله:"مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ"(سورة الكهف، اية: ٥١)، يعني لم يجعلنا الله سبحانه و تعالى ممن اطلع على خلق السماوات و الارض و

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

قوله:"عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ"(سورة الرعد، اية: ٩)، و هو ما غاب عن حواسنا وبصائرنا.

و لفظة ( شهد ) تقال على نحوين: النحو الاول: هو العلم بالحادث و الحدث و بلفظه تقام شروط الشهادة و الفاظها فنقول ( أشهد بكذا ) ولا نرضى من الشاهد أن يقول أعلم بذلك بل يجب أن يلفظ كلمة ( أشهد )(ابو القاسم الطالقاني، ١٩٩٤ ،ج١، ص٢٨٧).

أما النحو الثاني: فيكون ( القسم بالله ) فيقول الشاهد ( أشهد بالله ) أن فلانا فعل كذا، فيكون قسم شهادة، حيث قال عز ذكره:"وَلا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ"(سورة البقرة، اية: ٢٨٢)، و قال تعالى مجده:"وَاسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ من رِّجَالِكُمْ"(سورة البقرة، اية: ٢٨٢)، وعندما نقول شهدت بكذا نعني بذلك اني حضرت وشهدت على ذلك الحدث، كما في الآية الكريمة:" حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ "(سورة فصلت، اية: ٢٠)، و هناك تعابير اخرى للشهادة مثلا تأتي بمعنى ( الحكم ) مثل "وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا"(سورة يوسف، اية: ٢٦)، وكذلك تأتي بمعنى ( الاقرار ) نحو:"وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ "(سورة النور، اية: ٦)، أن كان ذلك شهادة لنفسه.

عند قوله جل و علا:"وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا"(سورة يوسف، اية : ٨١)، يعني اننا لا نعلم الا ما اخبرتنا به وقال تعالى:"شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ"(سورة التوبة، اية: ١٧)، أي انهم أقروا على انفسهم بذلك "لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا"(سورة فصلت، اية: ٢١)، وقوله "شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُو الْعِلْمِ "(سورة آل عمران، اية: ١٨)، في الآية المباركة شهد بالوحدانية على نفسه و هذا يعني ان الوحدانية لذاته المقدسة تحتاج الى آيات تدل عليه تقدست اسماؤه ، وفي انفسنا اية تدل على ان الله واحد و كما قال الشاعر: "ففي كل شئ له آية * تدل على أنه واحد"(سلسة تصدرها وزارة الارشاد و الانباء في الكويت، ١٩٦٢،ص١٣١)، قال بعض الحكماء إن الله تعالى عندما شهد لنفسه بالوحدانية فكانت شهادته أن جعل كل شئ ينطق بالشهادة له سبحانه و تعالى، اما شهادة الملائكة بذلك فهو إظهار أفعالهم بحسب الاوامر التي يأتمرون بها كقوله تعالى:"فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا"(سورة النازعات، اية: ٥)، وشهادة العلماء هو اطلاعهم على الاحكام وقبولهم بذلك وهذه شهادة خاصه بأهل العلم(الرازي، ١٤٢١هـ، ج٧، ص٢١٨)، و أما محدودو الفهم و العلم فهم عنها مبعدون كقوله تعالى:"مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ"(سورة الكهف، اية: ٥٢١)، و قد صرح

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
العدد الرابع
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

سبحانه وتعالى بالخشية من اهل العلم بقوله:"إِنَّما يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ"(سورة فاطر، اية: ٢٨ ) ، وهؤلاء العلماء قد ذكروا بالآية:"وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ "(سورة النساء، اية: ٦٩).

فلفظة الشهيد قد تقال للشاهد و للمشاهد حيث قال عز من قال: سَائِقٌ وَشَهِيدٌ"(سورة ق، اية : ٢١)، وذلك قوله:"فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا"(سورة النساء، اية: ٤١)، وقوله:" أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ"(سورة ق، اية: ٣٧)، و هذا معناه شهادتهم القلبية لما قيل عنهم بالبطل فقال عنهم الله:" أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ"(سورة فصلت، اية: ٤٤)، و قوله:"أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمسِ إِلى غَسَقِ اللَّيلِ وَقُرآنَ الفَجرِ إِنَّ قُرآنَ الفَجرِ كانَ مَشهودًا"(سورة الاسراء، اية: ٧٨)، أن القرآن الكريم يشهد على المصلي و قارئ القرآن بالشفاء و الرحمة و ذلك تقريراً لقوله سبحانه:"وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ"(سورة الاسراء، اية: ٤٢)، وقوله:"وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ"(سورة البقرة، اية ٢٣)، و قد قيل في لفظة شهدائكم انهم الاعوان الذين يدعوهم لغرض الشهادة(الراغب الاصفهاني، ١٤٢٠هـ، ج١، ص١١٨)، ان حضور الشاهد من الحتميات لحصول الشهادة و لا كما قال الشاعر:"مخلفون ويقضى الله أمرهمو * وهم بغيب وفى عمياء ما شعروا"(الاخطل، ٢٠٠٩، ص١٠٩)، ونستطيع ان نذكر عدة وجوه ذكرها الله سبحانه و تعالى في كتابه المجيد:"وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۢ شَهِيدًا"(سورة القصص، اية: ٧٥)، وقوله: "وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ – أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ – وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا"(سورة العاديات، اية: ٧، فصلاية: ٥٣،سورة الرعد ،اية : ٤٣)، فإشارة إلى قوله:"لا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ"(سورة غافر ، اية : ١٢)، وقوله:"يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى"(سورة طه، اية: ٧)، و كذلك الشهيد هو الذي تحضر عنده الملائكة كقوله تعالى:" تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا"(سورة فصلت، اية: ٣٠)، و كذلك قوله تعالى:"وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ"(سورة الحديد، اية: ١٩)، فهم شهود على ما اعد الله لهم من نعيم او ان ارواحهم تشهد رحمة كما قال سبحانه:"وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ"(سورة آل عمران، اية: ١٦٩)، وعلى هذا دل قوله:"وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ "(سورة الحديد، اية: ١٩)، وقوله:"وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ"(سورة البروج، اية: ٨)، وقيل المشهود ان المشهود هو يوم الجمعة او يوم عرفة او يوم القيامة(السيوطي، ١٤٢٤هـ، ج٨، ص ٤٦٣؛ المالكي، ١٤١٨هـ، ج١٢،ص٢٣٧)، وشاهد كل من شهده و كذلك اذا قلنا ان هذا يوم مشهود يعني قد شاهدنا احداثه و هي تنبيهات قد تكون وقعت او ستقع مستقبلا، و نحن في كل يوم نتشهد الشهادتين في الاذان فأصبح من المتعارف في اعمال الصلاة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
العدد الرابع
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

نلاحظ في الآيات السابقة ان المشرع قد وضع الشهادة في كل المجالات لكي يوثق الحقوق و اثباتها امام القضاء ، ففي المعاملات و الشهادات و الاحوال الشخصية كلها لقيت عناية مركزة و اهتماما عاليا جدا بهذه الشهادة لكي لا تضيع الحقوق و يكون المجتمع عبارة عن غابة يعيشون فيها ، اذاً فمن اين اخذ علماء الفقه معنى لفظة شهيد بمعنى القتيل؟إذ استنبطوها عن المأثور من الروايات و الاحاديث و لكننا لم نجد لها اي سند قرآني ما خلا اية واحدة تؤول على المعنى نفسه:"وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا"(سورة النساء، اية: ٧٢).

هناك احاديث و روايات ورد فيها لفظ (شهيد) و لكنها لا تحمل المعنى الذي حمله الفقهاء (للشهادة) فمثلاً قال رسول الله (ص):" مَنْ قُتِلَ دُونَ مالِهِ فهوَ شَهيدٌ"(ابن عبد البر،١٤١٢هـ،ج٣، ص٩٣٢)، و ايضاً قال الامام السجاد(ع):"ما من شيعتنا الا صديق او شهيد"(ريشهري، ١٤٢٢هـ،ج٢، ص١٥١٧)، فلو تأملنا بهذا الحديث نجد ان الشيعة هم مقتدون بأفعالهم على مر الاجيال فوصفهم الامام بانهم صدّيقون و شهداء فهل يقصد بكلمة شهداء بانهم قتلى؟ طبعا لا . و هناك احاديث وروايات كثيرة تصب في المعنى نفسه .

و الشهادة في المستوى الاخر هي الحلقة الاولى في سبيل الله المطلق كقوله عز و جل:"لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلا الْمَوْتَةَ الأُولَى"(سورة الدخان، اية: ٥٦)، و لما كان اعتقادنا ان النبي و آله (ص) هم خير البرية و هم الذين مَنَّ الله علينا بهم فكل اية ذكر فيها (سبيل الله) تكون مقتصرة عليهم و من سار على خطاهم فتكون شهادة الحسين (ع) شهادة معرفة و معتقد و مبدأ قبل ان يكون قتيل حق ، و عليه فلا يمكن ان نطلق على من قتل في سبيل الله او كان شاهداً انه ميت بل هو حي يشعر بآلام الناس و يفرح لفرحهم و يراقب الناس و ما يصدر عنهم وأن غاب جسده عن الناظرين، وان النقص فينا لعدم المعرفة و الشعور به و هذا يؤيده ما قاله الامام الصادق (ع):"من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة مقبولة ، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر"(الصدوق، ١٣٦٨هـ، ص٨٥)، فهذا هو الفرق الجوهري بين الشهيد الذي يكون شاهدا على أمة خذلت و غبنت قادتها و تركت طريق الحق و ما بين القتيل الذي ضحى بنفسه و بما يملك من أجل المباديء و القيم و المعتقدات التي آمن بها و ثبت عليها حتى خرج من الدنيا .

هنا يطرح سؤال هل ان الفقهاء عندما اخذوا معنى (القتيل) و اعتبروها مرادفة و مساوية للفظة (شهيد)؟ و هل هذا المعنى موافق للقرآن ؟

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

نحن نعلم من خلال الآراء الفقهية المبثوثة في كتبهم الفقهية انهم ارادوا بلفظة الشهيد هو الذي قتل في ساحة القتال(ابن قدامة، ١٧١٤هـ، ج٣،ص٤٧٥)، و قد افردوا له احكام، و لكننا عندما رجعنا الى آيات الذكر الحكيم لم نجد لفظاً يدل على معنى ان الشهادة هي القتل و لكننا عند مراجعة الاحاديث و الروايات المأثورة عن النبي (ص) و عن آله (ع) وجدنا ما هو يخالف ما ذهب اليه الفقهاء فقد قال رسول الله (ص)" مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ "(ابن حجر العسقلاني، ١٣٧٩هـ،ج٧، ص٤١٥)، و بقراءة بسيطة لهذا الحديث لان من يقتل دون ماله او اهله او دينه او مدافعاً عن نفسه فهذا الحكم يشابه حكم من قتل في ساحات الجهاد ، و كذلك قال رسول الله (ص):" ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له"(الزمخشري، ١٤١٤هـ، ج٣، ص٢٣٨)، و قال امير المؤمنين(ع)" نّهُ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى فِرَاشِهِ وَهُوَ عَلَى مَعْرِفَةِ حَقِّ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلّ وَحَقِّ رَسُولِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ مَاتَ شَهِيداً"(ابن ابي الحديد، ١٣٨٧هـ، ج٢، ص١٣٣) و كذلك لو تتبعنا احاديث أئمة اهل البيت لوجدنا انهم يعنون المعنى نفسه ، لذلك نقول ان الشهادة لها عدة مستويات و ان خطوتها الاولى كما قال سبحانه و تعالى:"لا يذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ" (سورة الدخان ،اية : ٥٦)، و يكون هذا القتيل شهيد و شاهد على انحراف امة وزمان فتنة اضاعت تلك الامة قادتها فسمي هذا اليوم من ايام القيامة بيوم (التغابن).

القتل :-

يعتبر القتل هو عملية نزع الروح الخالدة عن الجسد الفاني(الراغب الأصفهاني، ج٢، ص ٣٩٣)، و يأتي بمعنى اخر هو الموت بواسطة فاعل اخر او مرض(ابن فارس،١٣٩٩،ج٥، ص٥٦)، فإذا كان على الاول اطلق عليه قتل اما اذا كان على الثاني اي بواسطة المرض يسمى موتاً(المناوي، ١٤١٠هـ، ص٢٦٨؛ الكفوي، ١٤١٩هـ، ص٧٢٩).

و جاء لفظة القتل في القرآن الكريم على نحويين:-(ابن الجوزي، ١٤٠٤هـ ص٤٩٥-٤٩٧)

النحو الاول – قال تعالى:" وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ..."(سورة النساء، اية: ٩٣)، و هذا فعل يؤدي الى الموت بفعل فاعل.

النحو الثاني – قوله تعالى:" قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ"( سورة الذاريات، اية: ١٠)، نرى في هذه الآية الكريمة ان استعمال لفظة قتل لم تأتي على ازهاق الروح بل على ان الخراصون ملعونون .

و هناك انواع للقتل قد صنفت قرآنياً منها:-

أولا – القتل بالحق :- و له عدة حالات:-

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

الحالة الاولى– القتل قصاصاً كقوله تعالى:–

١–" وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ .... وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ...."( سورة المائدة، اية: ٤٥).

٢–"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى ۖ ..."(سورة البقرة، اية: ١٧٨).

٣–"وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۗ "(سورة الاسراء، اية: ٣٣٠) .

الحالة الثانية – قتل الحد في الآية الكريمة:–

" إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ۚ "(سورة المائدة، اية: ٣٣).

الحالة الثالثة – القتل في سبيل الله كقوله تعالى:–

١–" وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ "(سورة البقرة، اية: ١٩٠) .

٢–" وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً ۚ "(سورة التوبة، اية: ٣٦).

ثانياً–: القتل بغير الحق : في الآيات ادناه نرى ان الله سبحانه و تعالى قد نهى بأدوات النهي عن هذا القتل و نلاحظ شدة النهي من شدة العذاب الذي اعده لمن يسلك هذا الطريق فقد اعد له عذاباً دنيوياً و في الاخرة عذاب اليم.

١–" وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ ۖ "(سورة الانعام، اية: ١٥١).

٢– "وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ "(سورة الفرقان، اية: ٦٨).

٣– "وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ"(سورة البقرة، اية: ٨٤).

وله عدة حالات:–

الحالة الاولى– هي قتل الانبياء و الرسل قال تعالى:–

١–"ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ" سورة آل عمران، اية: ١١٢).

٢–" وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ"( سورة آل عمران، اية: ١٨١).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

الحالة الثانية-:- الانتحار و هو "قيام الانسان بإنهاء حياته بنفسه بوعي او بدون وعي"(عبد الحميد،١٤٢٩هـ، ج ٣، ص٢١٧٦).

فقد ذكر سبحانه وتعالى هذا الفعل في موضعين :-

١-"وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۗ "(سورة الاسراء، اية: ٣٣).

٢-" وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا"(سورة النساء، اية: ٢٩) .

و للقتل ظروف دافعية:-

الدافع الاول: وهو الدفاع عن العقيدة من اقوى الدوافع التي ذكرها الله سبحانه و تعالى في كتابه الكريم:

١-"قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ .....صَاغِرُونَ "(سورة التوبة، اية: ٢٩).

٢-"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ"(سورة التوبة، اية: ١٢٣).

٣-"وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ "(سورة البقرة، اية: ١٩٠)، و لا يتبادر الى ذهننا ان الآيات سابقة الذكر تحث على القتل حسب ما فهمه مفسرو بعض المذاهب الاسلامية فالإسلام دين السلام و ليس دين القتل و هنالك اعتبارات خاصة نزلت بحقها هذه الآيات الكريمة.

الدافع الثاني: وهو خشية الاملاق كقوله عز و جل:-

١-" ....وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ ۖ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ...."(سورة الانعام، اية: ١٥١)

٢- ".....وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ...."(سورة الاسراء، اية: ٣١) .

الدافع الثالث: هو الخشية من العار ومنه اتت عملية وأد البنات في الماضي و الحاضر ذكرها الله سبحانه و تعالى و اعتبر ان هذا الفعل مرض خطير في جسد الامة الاسلامية لازلنا نعيش تبعاته المقيتة قال تعالى:-

١-" وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ "(سورة النحل، اية: ٥٨).

٢-"وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ، بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ "(سورة التكوير، اية: ٨).

الدافع الرابع: هو طغيان و فساد الانسان قال تعالى:-

"مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ۚ"(سورة المائدة، اية: ٣٢).

الدافع الخامس: فقد اشار اليه سبحانه و تعالى من خلال الآية الكريمة:-

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

"وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ "(سورة البقرة، اية: ١٩٠)، و هو المقاومة للاعتداء الذي يقع على الانسان.

الدافع السادس: هو الحسد كقوله جل شأنه :-

" وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ "(سورة المائدة، اية: ٢٧)، فأن الحسد يصل بصاحبه ليس فقط بسلب النعمة من اخيه الانسان بل حتى ازالته من الحياة .

الدافع السابع و الاخير:- فهو الطيش و السفه قال تعالى:-

"قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ ۚ "(سورة الانعام، اية: ١٤٠).

يتبين لنا من تتبع ما استعرضناه من آيات الذكر الحكيم ان الشهادة ليست هي القتل بل هي شهادة على واقع مأساوي عاشته الامة و الضحية ضد قاتل و حاسد و ظالم تجرأ على خلق الله و آياته فعبث بها فكانت الضحية شاهدة على هذه المأساة ، فتأتي هذه الضحية في يوم القيامة لتدلي بشهادتها ضد من ظلمها و قتلها و انتهك حرمتها ، و لا يأتي متهما في محكمة العدل الالهي ، و هذا الفرق جوهري بين الانسان العادي و الشهيد.

**المبحث الثاني:**

**الضرب و الرجم**

**الضرب:-**

قال تعالى:" فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ۖ "(سورة النساء، اية: ٣٤)، ففسرها صاحب الميزان في تفسيره" و إن ذكرت معا و عطف بعضها على بعض بالواو فهي أمور مترتبة تدريجية: فالموعظة، فإن لم تنجح فالهجرة، فإن لم تنفع فالضرب(الطباطبائي، ١٤١٧هـ ، ج٤، ص١١٩)، ولو راجعنا كتب اللغة و معاجمها نجد ان مادة (ض ر ب) هي عملية وقوع شيء على شيء هو في اللغة ما يسمى بالضرب ان كان باليد او بآلة(الزبيدي ، ١٤١٤هـ، ج٢، ص١٦٩)، كقوله علا شأنه: "سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ"(سورة الانفال، اية: ١٢)، واستخدم القران الكريم نفس كلمة ضرب الاعناق بالسيف لإيصال فكرة قطع الراس عن الجسد(ابن منظور، ١٤١٠هـ، ج ١٠، صفحة ٢٧١)، و في الآية الكريمة الاخرى يقول تعالى: " قُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ"(سورة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
العدد الرابع
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

البقرة، اية: ٧٣)، و هي اخذ جزء بسيط من تلك البقرة و ضربها به(الحنبلي، ١٤١٩هـ، ج ٢ ،ص ١٨٠؛ السمرقندي، ١٤١٣هـ، ج ١، ص ٩)، و قوله تعالى:" وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ"(سورة طه، اية: ٧٧)، فقوله تعالى في الآية الكريمة هو عملية تفريق البحر الى نصفين لتكون لهم اليابسة طريقا لعبور بني اسرائيل(ابو بكر الجزائري، ١٤٢٤هـ، ج٣، ص٣٦٦)، فنرى ان الآيات التي وردت بها كلمة (الضرب) هي لا تعني بالضرورة التعنيف من خلال استعمال اليد او العصى كما فمهمه مفسرو الفقه من ان فيومية الرجل تسمح له بتأديب زوجته بالضرب، علماً ان الضرب قد يؤدي الى اثار قد تبقى او قد تزول بعد فترة نتيجة حدوث نزيف تحت و يترتب على هذا الدية الشرعية و لم نعلم ان رجلاً ضرب زوجته و اعطاها الدية لا سابقا و لا لاحقاً هذا من باب الفقه(السيستاني، ١٤٣٩هـ، ج٣، ص١٠٧)، اما اذا التفتنا الى انسانية الاسلام لا نجد اية واحدة في القرآن تحاول ان تسقط او تهين او تقلل من شأن الشريك و ذلك حفاظاً على الرباط المقدس بينهم و هذا ما نجده في الآية الكريمة التي تذكر قصة نبي الله ايوب مع زوجه حينما اقسم ان يضربها فقال له سبحانه و تعالى معلماً و مؤدبا و لكي لا يحنث بوعده"وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ"(سورة ص، اية: ٤٤)، و هي عملية جداً عادلة بأن يأخذ بحزمة من الاغصان الغير مؤذية و يضرب بها زوجه(الشنقيطي، ١٣٩٣هـ، ج ٤، ص٢٤٠ ؛ ابو العباس، ١٤٢٣هـ، ج٦، ص٣٤٣)، و توحي بأن الرحمة الالهية لا تريد ان تجرح كبرياء المقابل فجعل له حلاً اخلاقياً بضربة و احدة .

و تستعمل كلمة الضرب في الآلات الموسيقية كذلك فعندما نقول ضربت الطبول او ضرب على الناي او ضرب على الطبل علماً ان البوق يستخدم معه النفخ و ليس الضرب، اذاً هو تعبير مجازي عن اخراج الاصوات من خلال اهتزاز الاوتار الهوائية او الاوتار المادية فتتولد اصوات(ابن خلدون، ١٤٠٨هـ ، ط ٢، ج١، ص٦٧٩)، و هناك معاني اخرى للضرب ولكنها تؤدي الى العمل نفسه مثلاً ضرب الدراهم و هو عملية تحويل المعدن الخام الى عملة نقدية و هي ايضاً تفرق بين المعدن و العملة مع العلم انه المصدر نفسه(ابن الاثير، ١٣٥٨هـ ، ج٤، ص٤١٦).

اما في الآية المباركة:" ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ"(سورة آل عمران، اية: ١١٢)، فأن علماء اللغة و التفسير ان الذلة التي غطتهم كالخيمة عندما تضرب اوتادها في الارض و هو المدلول نفسه في الآية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
العدد الرابع
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

الكريمة:" إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ۗ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ"(سورة آل عمران، اية: ١٢٢)، اما في" فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا "(سورة الكهف، اية: ١١)، فنجد تم استعارة المعنى في قوله تعالى فضربنا على اذانهم و هو عملية عزلهم عن الدنيا، و السياق نفسه نجده في الآية" يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ"(سورة الحديد، اية: ١٣)، فجعل السور حاجزا بينهما و هكذا نرى ان كلمة (ضرب) في القرآن الكريم اريد بها هو التفريق و المباعدة و ليس استعمال الجوارح في الايذاء النفسي و البدني لذلك نرى ان كلمة (واضربوهن) في الآية الكريمة: "وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ"(سورة النساء، اية: ٣٤)، تدل على مرحلة متقدمة في العلاج المنتج لحفظ العلاقة الزوجية و العائلة و هي الابتعاد عن الزوج او الزوجة لغرض الضغط النفسي لعودته الى الجادة المستقيمة ورأب الصدع الذي حدث في العلاقة الزوجية.

**الرجم:-**

قال تعالى حكاية على لسان قوم شعيب حيث قالوا له:"ولو لا رهطك لرجمناك"(سورة هود، اية: ٩١)، حيث فسرها فقهاء التفسير على انه " أمّا اختيار الرجم من بين أنواع القتل، فلأنّه أشدّها جميعاً "(مكارم الشيرازي، ١٤٢٦هـ، ج١٦، ص١٣٦).

من المفاهيم الاخرى التي نراها لا تلائم انسانية و سلام الاسلام هو الفهم لمعنى(الرجم) فالرجم في اللغة قال عنه اصحاب معاجم اللغة و علماء التفسير و الفقه انه اتى من ( الرجام )هو عبارة عن حجارة و بذلك يكون الرجم هو رمي الحجارة(الزبيدي، ١٤١٤هـ، ج١٦، ص٢٧١)، حسب فهمهم لقوله تعالى:"قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ"(سورة الشعراء: اية ١١٦)، و في هذه الآية الكريمة فهم علماء اللغة و التفسير من لفظة المرجومين "بالمقتولين بأقبح قتله"(حافظ، د.ت، ص٧٦)، فلو تأملنا في الآية الكريمة نرى ان هذا الفهم ينافي المعنى المراد من خلال سياق الآية فأنهم اي قوم نوح ارادوا طرده و اخراجه من قريتهم و لو ارادوا قتله لقتلوه على اعتبار انهم قوم جبارين ووصلت بهم الحال الى ان يقول عليهم نبيهم نوح:" إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا"(سورة نوح، اية: ٢٧)' و الطرد من القرية و من العشيرة هو من اعظم العقوبات بل حتى اشد من القتل، لذلك كانت عملية تهجير النبي (ص) قاسية عليه جداً "وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ ۖ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ" (سورة الانفال، اية:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
العدد الرابع
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

٣٠)، لذلك نرى ان ردة فعل الاقوام المتجبرة على انبيائها هو الطرد و ليس القتل بالحجارة و هذا المعنى يشمل كل الآيات التي ذكرت اقواماً تهدد انبيائها بالرجم مثل قوله تعالى: " قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا ۖ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ ۖ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ"(سورة هود، اية: ٩١)، و كذلك " إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا"(سورة الكهف، اية: ٢٠).

هناك معاني اخرى ذكرها الله سبحانه و تعالى للفظة الرجم و هي (للظن و التوهم) و (للشتم و الطرد) مثل قوله تعالى: "رَجْمًا بِالْغَيْبِ"(سورة الكهف، اية: ٢٢)، و قوله سبحانه:" قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ ۖ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا"(سورة مريم، اية: ٤٦)، و كلمة رجيم نستطيع ان نفهمها بصورة ادق من كلام الله سبحانه و تعالى للشيطان الرجيم حينما طرده من رحمته "قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ "(سورة الحجر، اية: ٣٤)، و كلمة رجيم هي الطرد و الابعاد عن رحمة الله و ليس الرمي بالحجر و كذلك قوله تعالى:" فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ"(سورة النحل، اية: ٩٨)، فقوله تعالى:" وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ"(سورة الملك، اية: ٥)، لا يقصد ان الله سبحانه و تعالى يرمي الشياطين بالشهب بل انها تكون طاردة للشياطين فنحن لحد الان لا نعلم ماهية الشهب التي يرجم بها الله سبحانه و تعالى تلك الشياطين و هل يحتاج سبحانه و تعالى بعد طرد الشياطين الى رميهم بالشهب لإبعادهم هذا ما دخل في شبهته فقهاء اللغة و التفسير لانهم قيدوا فهم القرآن الكريم في اللغة العربية و الروايات المدسوسة و هذا من الاخطاء الفادحة .

و لو تأملنا هذا المعنى في كل الآيات الكريمة التي ذكرت فيها كلمة الرجيم والتي تخص الشيطان الرجيم و عددها ستة آيات توزعت على سور القرآن الكريم من آل عمران مرورا بالحجر و النحل و ص و التكوير يوضح لنا و بصورة جلية ان الرجم هو الطرد و ليس الرمي بالحجر و لو اسقطنا هذا المعنى على الآيات القرآنية التي ذكرت رجم الاقوام لأنبيائهم لتضح لنا انهم يريدون طردهم من المجتمع لان المصلح عموماً يكون مكروه في مجتمعه لأنه يحاول جاهداً من تغير الواقع المأساوي للمجتمعات و هذا ما يرفضه اغلبية هذه المجتمعات التي تعودت دين الاباء و الاجداد .

**المبحث الثالث**

**الصفا و المروة:-**

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
العدد الرابع
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

من الالفاظ القرآنية التي حار بها علماء اللغة و التفسير و اسقطوا على فهمها الروايات الضعيفة و البعيدة كل البعد من التطبيق الحقيقي للحج وهي كقوله تعالى:"إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ "(سورة البقرة، اية: ١٥٨)، فالحج هو للناس كافة و ليس حكراً على المسلمين و المؤمنين قال تعالى:"وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ"(سورة الحج، اية: ٢٧)، ولو ربطنا ماهي الفعاليات المشتركة بين الناس كافة لوجدنا ان التبادل التجاري و العلمي هو من اهم ما يميز الانسان عن باقي الكائنات الاخرى ، و لو عدنا الى معاجم اللغة التي بين ايدينا نرى ان معاني (الصفا و المروة و الشعائر) تغاييرٍ ما ذهب اليه علماء التفسير وذلك لانهم اعتمدوا على الاحاديث و الروايات الغير موثقة و الضعيفة ، و بنظرة على معاجم اللغة نجد:-

الصفا: هي الناقة او البقرة او الشاة الغزيرة اللبن و معها ولدها، و قالوا في معاجم اللغة و صحاحها ان اصل الصفا من الصفو ونقيضها الكدورة فنقول شراب صاف و جو صاف، و صفوة الشيء هي خلاصته(ابن منظور، ١٤١٠هـ، ج١٤، ص٤٦٢)، قال تعالى:" فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ"(سورة الحج، اية: ٣٦)، فهذا يعني انها خالصة لله تعالى و صافية بدون اي شائبة ، و لكي لا تختلط على الناس عامة و على المؤمنين خاصة فرق الله سبحانه و تعالى بين الصفا و الصفوان قال تعالى" فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ۖ "(سورة البقرة، اية: ٢٦٤) ، ومن هنا علمنا ان الصفا هي حيوانات كثيرة اللبن معها وليدها.

اما المروة: هي الناقة او البقرة او الشاة التي مات وليدها، و هي ذات لبن غزيرو بمجرد مسك ذرعها تدر لبناً(ابن منظور، ١٤١٠هـ، ج١٥، ص٢٧٧)، و(المري) هو عملية مسح ذرع الناقة بقصد در الحليب و لذلك سميت الناقة كثيرة الحليب المرية(الأصمعي ،١٤٢٤هـ، ج١، ص٧٧)، من هنا نستطيع ان نستنتج ان معنى كلمتا الصفا و المروة المذكورة في الآيات القرآنية الكريمة يجب ان تفسر على انها نشاط تجاري من حيوانات و نتاجاتها و ليس على اساس انها جبال حجرية يسعى الحاج فيها مع العلم ان الآية الكريمة قالت:" يَطَّوَّفَ بِهِمَا "( سورة البقرة، اية: ١٥٨)، و الطواف هو الاستدارة او الاحاطة (ابن منظور، ١٤١٠هـ، ج٩، ص٢٢٥)، كما قال تعالى:"وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ"(سورة الانسان، اية: ١٥)، مع العلم ان الطواف لا يكون الا ليلاً قال تعالى:"فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ"(سورة القلم، اية: ١٩).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
العدد الرابع
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

و عليه اذا كان الطواف هو الدوران فكيف انقلب الطواف بالصفا و المروة الى السعي بين الصفا و المروة ، لذلك قال سبحانه و تعالى" لكم فيها منافع الى اجل"(سورة الحج: اية ٣٣)، فيكون المفهوم الحقيقي لمعنى الصفا و المروة ليسا حجارتين و لا الطواف هو السعي لأننا نحتاج الى معرفة الزيادة بالطواف حينما نريد ان نتطوع و يكون خيراً لنا فلا نعرف عدد مرات الطواف و التي حددت بسبعة و لا نعلم كم هي الزيادة بالطواف ، فيكون فهمنا للصفا و المروة هو اقرب الى الحقيقة لأنها تتضمن منافع و لم نجد منافع بالسعي بين الصفا و المروة.

و الشعائر: و هي من العلامات التي يستعملها العرب في الحروب و غيرها و الشعار للجيش هو اعطاء علامه لهم و منصب لكي يعرفوا بعضهم البعض(الفخر الرازي، ١٤٠١هـ، ج٢، ص٤٥٦)، فالشعار هو العلامة(الالوسي، ١٤١٥هـ، ج٢، ص٧٢)، اما الاشعار فهو الاعلام(الثعلبي، ١٤٢٥هـ، ج١، ص١٨٠)، اما البدنة (الناقة) المساقة لغرض الهدي فهي تسمى (شعيرة) و جمعها شعائر(الفراهيدي، ١٤٢٤هـ، ، ج١، ص٥٨)، ذكرنا سابقاً ان الصفا و المروة هي في الاصل بهائم و هي من شعائر الله قال تعالى:" إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ"(سورة البقرة، اية: ١٥٨)، فقد اشار هذا النص القرآني الذي لا يختلف عليه اثنان ان الصفا و المروة هي جزء من شعائر الله ، لقد ذكرت كلمة شعائر في القران ثلاث مرات في غير الآية السابقة ، ففي المرة الاولى ذكرت في الآية الكريمة:" وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۖ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ ۖ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ"(سورة الحج، اية: ٣٦) ، حيث جعل الله سبحانه و تعالى البدنه من شعائر الله و جعل الخير فيها و امرنا ان نذكر اسم الله عليها صواف و كذلك سخرها لنا لكي نشكره كثيراً ، هذه الآية الكريمة توحي لنا بأن شعائر الله سبحانه و تعالى هي انعام بدينة ( سمينة )(الزمخشري، ١٤١٩هـ، ج١، ص١٩)' و نذكر الله عند ذبحها "فإذا وجبت جنوبها (طبخها)، نأكل منها و نطعم القانع و المعتر"(و هما الشخص القنوع المتعفف و الشخص الذي يسال الناس)(مصطفى، ١٤٢٥هـ، ج٢، ص٩٤٨.) ، اذاً في موسم الحج توجد مأدبة طعام للناس و ليس للمسلمين فقط .

الآية الثانية التي ذكرت فيها كلمة الشعائر هي الآية الكريمة:"ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ"(سورة الحج، اية:٣٢)، ففي هذه الآية المباركة نرى ان الله سبحانه و تعالى يقرن تقوى القلوب بتعظيم هذه الشعائر و منها الذبح العظيم كقوله تعالى:"المنافع"وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ"(سورة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
العدد الرابع
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

الصافات، اية: ١٠٧)، ففي حادثة نبي الله ابراهيم و ذبح ابنه اسماعيل فقد استخدم القربان الحيواني بدلا من القربان الانساني(الطبري، محمد بن جرير (١٣٨٧هـ)، تاريخ الأمم و الملوك، بيروت: دار التراث، ط ٢، ج١، ص٢٦٩)، و بالعودة الى تعظيم شعائر الله و ان لنا فيها منافع وان محلها في البيت العتيق(ابن كثير، ١٤٠٧هـ، ج١، ص٤٢)، نسأل ما هي المنافع التي ذكرت في كتاب الله ، نستطيع بعملية احصائية ان نذكر سبعة مرات ذكرت كلمة منافع:-

١-"وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ "(سورة النحل، اية: ٥)، ووضح لنا منافع الانعام من صوف ولحم...الخ مما ننتفع به من الحيوانات.

٢- "وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ۖ نُسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ"(سورة المؤمنون، اية ٢١) .

٣- "وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ "(سورة يس، اية: ٧٣).

٤- "اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ، وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ "(سورة غافر، اية: ٧٩- ٨٠).

و بملاحظة النقاط الاربع اعلاه نراها قد ارتبطت لفظة منافع بالأنعام .

٥ - "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ۗ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ" سورة البقرة، اية: ٢١٩)، و بسؤال بسيط ماهي منافع الخمر و الميسر ؟ اذاً علمنا ان خميرة العنب او التمر هو الخل ، و الميسر هو الكحول الذي يستعمل بالتعقيمات الجراحية اوكمادة مخدرة او في الدباغة او الصناعة او النجارة و مستحضرات التطهير و العطور.

٦ - "لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ۖ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ"(سورة الحديد، اية: ٢٥)، و من منافع الحديد مما لا يخفى على الباحث اللبيب من ادوات الطبخ والبناء و السكك و غيرها العديد.

٧ - "شْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۖ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ"(سورة الحج، اية: ٢٨)، في هذه الآية الكريمة ارتبطت كلمة المنافع بشكل غير مباشر ببهيمة الانعام فهي جزء من منافع الحج .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

من هنا يتضح لنا ان الحج هو عملية تكافل و تعاون اجتماعي فيتم فيه الرفادة و السقاية و التجارة و نشر الثقافة و العلوم لذلك قال الله سبحانه و تعالى:"أَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ"(سورة الحج، اية: ٢٧)، و لم يقتصر على المسلمين بل كان عامة للناس فنستطيع في هذا الموسم و من خلال الانعام ان نستثمر اشياء اخرى تعود علينا بالنفع كمنتجات الالبان و اللحوم و غيرها و الغزل و النسيج وكل ما يرتبط من صناعة في هذا الباب، هذه هي الصفة الاولى من صفات الشعائر.

اما الصفة الثانية التي ارتبطت بشعائر الله هي البيت العتيق فقوله تعالى:" ....وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ .... "(سورة الفتح: اية ، ٢٥)، فالهدي هو الانعام المهداة لوجه الله و التي تصل الى الموضع النهائي لها وهو البيت العتيق .

اما الآية الثالثة قال تعالى:" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ۚ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا ۘ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ"(سورة المائدة، اية: ١-٢)، "فالعقود هنا هو جمع عاقد"( ابن منظور، ١٤١٠هـ، ج٣، ص٢٩٧)، و ليس عقد مثل (شاهد شهود ) "وَهُمْ على مَا يَفْعَلُونَ بالمؤمنين شُهُودٌ "(سورة البروج ، اية: ٧)، و راقد رقود"وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ..."(سورة الكهف، اية: ١٨)، و قاعد قعود" اذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ"(سورة البروج، اية: ٦)، فالعاقد هي البهيمة التي عقد بداخلها الجنين(ابن منظور، ١٤١٠هـ ، ج٣، ص٢٧٦)، فعندما ننذر نعجة لوجه الله تعالى و تبين لنا انها حبلى فعلينا ان ننتظر لولادتها و تكون عائدية الجنين المولد لله سبحانه و تعالى، و عندما نكمل الآية الكريمة نرى ان جميع البهائم حلال ماعدا الانواع التي حرم صيدها و هي صيد شعائر الله (صيد الهدي، صيد البهائم خلال الاشهر الحرم، صيد البهائم في منطقة البيت الحرام)، و من هذه الآيات المباركة نستطيع ان نقرأ معاني شعائر الله هي ليست فعاليات و حركات نقوم بها في موسم الحج بل هي صنف من اصناف البهائم الخاصة بموسم الحج و حرام علينا صيدها و يجب ان تصل الى البيت العتيق و ننتفع منها .

اما لماذا اطلق عليها شعائر الله ؟ فهي من اشعر البهيمة اي جعل فيها علامة(الزمخشري، ١٤٢٦هـ، ج١، ص٦١٠)، فالشعيرة هي بهيمة مهداة سميت بذلك لان العلامة تؤثر فيها على انها

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
العدد الرابع
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

تعود لله سبحانه و تعالى(الفيروزآبادي، ١٤٢٦هـ، ج١، ص٥٣٤)، لذلك ارتأينا ان الفهم الصحيح للصفا و المروة هي نوع من البهائم على اعتبارها انها جزء من شعائر الله .

**الخاتمة:-**

ان القرآن الكريم كما اسلفنا الذكر انه دستور امة الاسلام و هو الكتاب المعجز و الدستور الازلي الذي لا يأتي بالباطل و لو اجتمع الجن و الانس على ذلك و انه الدستور الذي لم يرتبط لا بزمان و لا بمكان ، فكان لزاماً علينا ان نجدد الفهم و القراءة بحسب ما نحن عليه في عصرنا هذا و لكن بمنطلقات ومبادىء و قيم الاسلام السمحاء و منها انه دين السلام و المحبة ، فقمت بإعادة قراءة بعض الكلمات القرآنية و حسب فهمنا لآيات الذكر الحكيم و وفق النظرة القرآنية الاقتصادية و الاجتماعية ، و وجدنا ان الكلمات المختارة موضوع البحث كان مطلب القرآن مغايراً لما فهمه علماء التفسير و اللغة حيث انهم فهموا الشعائر و الصفا و المروة على انها حركات و اماكن يقوم بها الحاج و انا اثبت ان هذه الالفاظ هي عبارة عن حركة اقتصادية و تجارية و اجتماعية تؤثر على السياسة الاسلامية من خلال التبادل التجاري و الاجتماعي مع الدول الاخرى حيث ان الحج ليس فقط للمسلمين بل للناس اجمعين.

**المصادر**

١- القرآن الكريم.

٢- ابن ابي الحديد، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله، شرح نهج البلاغة ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، بيروت: مؤسسة الاعلمي، ١٣٨٧هـ.

٣- ابن الاثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم، الكامل في التاريخ، بيروت: دار صادر، ١٣٥٨هـ.

٤- ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه و النظائر، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ.

٥- ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تصحيح: محب الدين الخطيب، بيروت: دار الطابعة للمعرفة و النشر، ١٣٧٩هـ.

٦- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، العبر و ديوان المبتدأ و الخبر في ايام العرب و العجم و البربر و من عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر المسمى بتاريخ ابن خلدون، تحقيق: خليل شحادة، بيروت: دار الفكر، ط ٢، ١٤٠٨هـ.

٧- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت: دار الجيل، ط١، ١٤١٢هـ.

٨- ابن فارس، احمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق : عبد السلام هارون، بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
العدد الرابع
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

٩- ابن قدامة، موفق الدين ابي عبد الله بن محمد، المغني، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن، بيروت: دار عالم الكتب، ١٧١٤هـ.

١٠- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، البداية و النهاية، بيروت: دار الفكر، ط١، ١٤٠٧هـ.

١١- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت: دار صادر، ط١، ١٤١٠هـ.

١٢- ابو العباس، أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة، البحر المديد ، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ.

١٣- ابو القاسم الطالقاني، الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، بيروت، عالم الكتب، ١٩٩٤م.

١٤- ابو بكر الجزائري، جابر بن موسى بن عبد القادر، يسر التفاسير لكلام العلي الكبير، السعودية: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٢٤هـ.

١٥- الاخطل،غياث ابن غوث ، ديوان الاخطل، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩م

١٦- الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي، الإبل المؤلف، تحقيق: حاتم صالح، دمشق: دار البشائر، ط١، ١٤٢٤هـ.

١٧- الالوسي ، شهاب الدين محمود بن عبد الله، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطية، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.

١٨- الثعلبي، احمد ابو اسحاق، الكشف و البيان في تفسير القرآن، تحقيق: علي بن عاشور، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٥هـ.

١٩- الحنبلي، عمر بن علي، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.

٢٠- الرازي، فخر الدين، مفاتيح الغيب، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢١هـ.

٢١- الراغب الاصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، مفردات الفاظ القرآن، تحقيق : محمد عبد العزيز، مصر: جامعة طنطا، ١٤٢٠هـ.

٢٢- الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : عبد الستار احمد، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ.

٢٣- الزركشي، بدر الدين محمد بن بهادر، البحر المحيط في اصول الفقه، تحقيق: محمد محمد تامر، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧١م.

٢٤- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، اساس البلاغة، تحقيق: مجمد باسل عيون السود، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.

٢٥- الزمخشري، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد، تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف ، تحقيق : عبد الله بن عبد الرحمن السعد، الرياض: دار ابن خزيمة، ١٤١٤هـ.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
العدد الرابع
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

٢٦- السمرقندي، نصر بن محمد بن احمد، تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين، تحقيق: علي محمد معوض، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ.

٢٧- السيستاني، علي الحسيني، منهاج الصالحين، بيروت: دار المؤرخ العربي، ١٤٣٩هـ.

٢٨- السيوطي، جلال الدين، الدر المنثورفي التفسير بالمأثور، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن، مصر: مركز هجر للبحوث و الدراسات العربية والاسلامية، ١٤٢٤هـ.

٢٩- الشنقيطي ،محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، بيروت: دار الفكر، ١٣٩٣هـ.

٣٠- الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي، ثواب الاعمال و عقب الاعمال، قم: منشورات الرضي، ١٣٦٨هـ.

٣١- الطباطبائي، محمد حسين، تفسير الميزان، بيروت: مؤسسة الاعلمي، ط١، ١٤١٧هـ.

٣٢- الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم و الملوك، بيروت: دار التراث، ط ٢، ١٣٨٧هـ.

٣٣- الفخر الرازي، محمد بن عمر بن الحسن، تفسير الرازي، بيروت: دار الفكر، ١٤٠١هـ.

٣٤- الفراهيدي، الخليل بن احمد، العين، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٤هـ.

٣٥- الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٨، ١٤٢٦هـ.

٣٦- الكفوي، ابو البقاء، الكليات، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤١٩هـ.

٣٧- المالكي، ابو بكر بن عربي، عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، تحقيق: جمال مرعشلي، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ.

٣٨- المناوي، عبد الرؤوف، التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق: عبد الحميد صالح، القاهرة: علم الكتب، ط١، ١٤١٠هـ.

٣٩- حافظ، داوود لطفي، اسلوب القرآن في رسم صورة الشيطان، مصر: جامعة الازهر، د.ت.

٤٠- ريشهري، محمد، ميزان الحكمة، قم: دار الحديث، ط١، ١٤٢٢هـ.

٤١- سلسة تصدرها وزارة الارشاد و الانباء في الكويت، شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تحقيق :احسان عباس الكويت: مؤسسة التراث العربي، ١٩٦٢م.

٤٢- عبد الحميد، احمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، بيروت: عالم الكتب، ١٤٢٩هـ.

٤٣- مصطفى، إبراهيم، المعجم الوسيط، القاهرة، مكتبة الروق الدولية، ط٤، ١٤٢٥هـ.

٤٤- مكارم الشيرازي، ناصر، الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، قم: مدرسة الامام علي بن ابي طالب(ع)، ١٤٢٦هـ.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN ٢٣٠٦-٥٢٤٩
العدد الرابع
٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية